أنتم (الصح) ونحن (الغلط)

د. طارق البكري

أفنيت معظم عمري في عالم الطفولة الساحر.. وعشت سنوات طويلة وأنا أدرك أن العمل من أجل الجيل الجديد مصيره بالنسبة للعامل ليس سوى أن يصبِّر نفسه بأنه يعمل من أجل بناء المستقبل، ومن يعمل من أجل البناء لا يبحث عن مكانة أو منصب.. ولا يريد من الناس لا جزاء ولا شكورا..

بعد كل هذه السنين من الجد الذي لم يعرف الكلل ولا الملل.. تسربت إلى نفسي – غصبا عني – مشاعر اليأس رغم قوة الإيمان بما نعمل من أجله.

ولا شك أن للعامل في مجال الطفولة في عالمنا العربي خصوصية بالنسبة لنفسه.. لا بالنسبة للمجتمع، لأن مجتمعنا لا يفي الحق لحقه.. فعليه أن يعلم منذ اللحظة الأولى أن العمل في حقل الكتابة للطفل مجال يفنى فيه الإنسان ويتفانى، وعليه أن لا ينتظر ولا يترقب من أحد غير الله جزاء أو شكورا.. فإما أن يقبل هذا البدل المجزي بالنسبة لي وله أو أن يرحل.. أو يرضى بأن يجرب حظه.. أو ربما.. يجعل الأمر.. كما هو بالنسبة لي – هواية – حتى لا يبكي فيما بعد على الأطلال.

ولكني لم أتصور أن تتحول هذه الهواية إلى إدمان، وأضطر لأنفق عليها حتى تصبح مضرة ومؤذية..

والعجز الحقيقي في عالمنا العربي هو في فقدان الأمل في المستقبل، ولو أراد كاتب من كتاب الأطفال أن يعتزل الكتابة وهو في قمة العطاء ماذا يعني ذلك.. لا شيء.. ولن يسأل عنه أحد لأنه أصلاً لم يكن له مكان.. في وسط معزول في الأصل ولكنه يفتح شهية الكثيرين لولوجه مع فقدانهم أبسط مقومات العطاء.. فيغدو الحارث على حرثة من غير حرص ولا حراسة.. فتفقد الأمة هويتها كما هي الآن.. وربما أكثر.

الكتابة للطفل ليست عصية على قلمي.. لكني ربما نظراً للقتامة التي تحجب الرؤية باتت الكتابة مصيدة التهاوي.. فأنت تكتب وتكتب وتكتب.. وتقضي عمرك في الكتابة دون أن تحصل على ما يوازي قيمة الحبر الذي تبذله.. ثم تسمع عن فنانة ما.. تحصل على ٧٠ ألف دولار لقاء ٣ ساعات.. وتسمع عن مطرب ما حصل على ١٢٠ الف دولار لساعتين مع طائرة تقله من بلده بكلفة ٤٠ الف دولار.. ثم نضحك على أنفسنا بأننا نعيش لنكتب ونفكر بعد سنين طويلة وبعد فوات الأوان: هل ضللنا الطريق.. أم نحن نادمون على رداءة أصواتنا.. فارتضينا بأقل القليل؟؟

لكن وللأسف فإن هذا القليل لا يسمن ولا يغني من جوع.. فباتت الكتابة الحقيقية للطفل – ولا أعني الكتابة التجارية – مضماراً لمن يريد النزال ويحمل كفنه على كتفه.. وأن يدرك أن الجوع طريقه.. أو "يتسول". أو يمتهن مهنا أخرى ليعتاش منها .. على عكس الغرب الحضاري الذي يعرف ما تعني الكتابة للطفل..

أدركت هذا من البداية.. ولكني كابرت.. ورفضت وصارعت..وفي النهاية اصابني الوهن.. وفقدت أو كدت أفقد كل أشرعتي.. وضعف سلاحي.. فلم تعد ريشة القلم مستوية للكتابة ولا لوحة المفاتيح طيعة على اصابعي..

ومع ذلك.. قد يأسف شخص أو شخصين.. ثم تمضي الأمور كما كانت.. لأن الكاتب أصلا ليس له دور في عالمنا العربي.. هو سلعة تشترى.. وكما تشترى تباع..

لكن الكتابة للطفل بنظري وأقولها للتاريخ. وليقبل من يقبل وليرفض من يرفض.. فيها إذلال للكاتب الحقيقي.. ففي أكثر من مكان.. تفقده البريق الذي كان سيناله لو بذل نصف جهده في مجال كتابي آخر.. ويكسب بعد فناء عمره.. بعض شهادات التقدير.. وحياة بائسة له ولأولاده.. هذا إذا تفرغ للكتابة إيمانا منه بأهمية الكلمة بالنسبة للطفل ولأجيال المستقبل..

من أجل هذا.. أنا لا أشجع أبنائي على الكتابة ولا على العمل الأدبي برمته.. وأدعوهم دائما إلى المجال العلمي.. والتركيز على اللغة الأجنبية.. وما ربطي لهم بالعربية إلا لكونها لغة القرآن الكريم.. ولو كان من سبيل.. ولو أتقن الأجنبية لكتبت للطفل الأجنبي.. لا كفرا بالعربية ولكن يأسا من بعض أبنائها.

هذا بعض ما تبقى من كلمات كتبتها في كراستي الخاصة وحذفت أكثر من نصفها.. شهادة لتاريخ لن يقدم ولن يؤخر.. ولن يقرأ غير قليل.. وحتى لو قرئ من بعض من أحب فإن الإيام تمضي.. والذاكرة تمضي.. وليس لنا في الحياة إلا أن نعترف بأننا لا نستطيع معاندتها.. لذا أقول لمن نال ١٣٠ الف دولار ولمن نالت ٧٠ الف دولار في ليلة واحدة.. ألف صحة على قلبيكما. فأنتما الصح ونحن الغلط... لكني بالتأكيد لن أعتزل "الغلط" حتى لو كتبت على اوراق الشجر.

كاريكاتير أعجبني

رعد الشمال

عبد العزيز الزهراني

رعد الشمال ..شعلة الحق لتبديد الظلام
رعـــد الشـــمـــال .. هـز الجـبـال
رعـــد قـصـــف .. قـلـب الـعـدو
بـــرق خـطـف .. عـــين الـعـدو
سـيـلـه جـــرف .. أهـــل الـضـــلال

الملك سلمان بن عبد العزيز يعيد للتاريخ هيبته وللإسلام قوته من موقعة ذات السلاسل من أثار القائد البطل الذي مات على فراشه إلى يد بطل أخر حمل اللواء استكمالاً للمسير ودفاعاً عن الإسلام و المسلمين من نفس المكان تقف القوة من جديد ويفتح التاريخ صفحاته من جديد، دون يا قلم هيبة الإسلام تبقى وما دونها يندثر ويموت في بطن الرمال .. دونها رجال ما تهاب الموت .. تغرس أنيابها في لحم العدو والمشارب من دمائها .. والبقايا تندثر وتكون طعمة للنمور وللنسور.

رعد الشمال .. وفرسان الإمارات .. وقلب الاسد .. وصقور السعودية .. هزت الارض وارعدت أجواء السماء بصوت الحق والرسائل غلفت وعلى جناح الطيور المهاجرة حملت وصلي الرعد إلى أرض العدو وأبلغيهم بأن دون أرض الرسالة ومهبط الوحي رجال ما تهاب مؤمنة قلوبها قاسية ضد العدو ما تلين إلا لخالقها .. الرسالة واضحة ما عاد للوقت حاجة إلى مجلس يدعي الأمن وفي خفاء العين يخلخل ويهلك وحدة مسلمين .. اليوم تجتمع قادة وخلفها قوة من هذا المكان من رعد الشمال ترسم خطوط عريضة من يصلها ينتهي وتفصل رؤوسا عن جسدها.

أفهموا يا الدواعش ..
وسلموا راياتكم السود قبل
أن تكتسي باللون الاحمر من دمائكم .
وانتم يا الفرس وين .. وين نيتكم في الخفاء هذه عاداتكم متلونين بمظاهر مسلمين تدعون الحق والحق من مذاهبكم بريء.

وانت يا بشار يا راس الزرافة .. يا موطء اقدام الروس المجوس يا الوجه القبيح .. وين رايح إنت ما تدري أنك محاصر من سنين .. ضاعت احلامك.. وهانت ما بقى شيء

> أنا بعطيك النصيحة ..لا تغامر .. هيا سلم بلاد المسلمين وفي رحال الفرس غادر.

.. احنا شفناك من رعد الشمال تتبادى برأسك من أطراف الحدود .. هيا سلم القلعة وغادر .. شامنا موطء أقدام الرسل و الانبياء قادوا الدعوة وعن الحق ناضلوا وقامة معارك دامية .. إنت قدامك ايام ما هي سنين يا تسلم قلعة الحق ولا نقلعك .. والله ما جاك من رعد الشمال غير الهبوب كيف لو ترعد وتمطر في سماك .. تصبح انت واعوانك مساوي للرمال .. أنت ما تدري أن سلمان حازم و عازم ولا الظاهر انت غرتك وحدة صفوف الرخوم.

وفي النهاية .. النار حية والعة في رعد الشمال .. اذن الملك سلمان بقدح الفتيل مستحيل تنطفي قبل قطف رأسك يا النعامة.

أنا بعطيك النصيحة ..لا تغامر .. هيا سلم بلاد المسلمين وفي رحال الفرس غادر.

الرواية والشائعات وحنكة اسرائيل في بثها

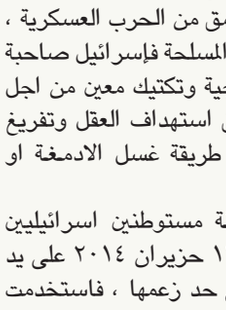

تمارا حداد

الدولة الاسرائيلية منذ نشأتها وحتى الآن تقوم على تكريس وتعميق وتعليم المفاهيم الصهيونية بكافة الوسائل والأساليب المتاحة بغض النظر عن شرعيتها او صلاحيتها ، فهي تعمل على ترسيخ الاستيطان منذ ١٩٤٣ عبر منظمة الهاجاناه للاستيلاء على الاراضي الفلسطينية ، فمن الوسائل التي يتبعها الكيان الصهيوني هو بث الروايات والدعاية الاسرائيلية فهو يستعملها كأحد ادوات السياسة الخارجية الاسرائيلية في الحروب الاسرائيلية وذلك لمثل ما حصل في حروبها على غزة ولبنان .

فدائما تنسج الروايات الصهيونية المدججة بالمصطلحات التي من شانها اذا ما اتيحت لها الظروف المواتية والمسهلة لان تلغي الرواية الفلسطينية وشطب الهوية الوطنية عبر رواياتها الاسرائيلية عبر التهويد وصهينة البلاد ومحو الذاكرة الوطنية . فالكيان الصهيوني يتخذ من الاعلام الاسرائيلي شريكا له لتلميع جرائمه فهو يستخدم الترويج لصالحه عبر اعلامه الاسرائيلي والذي يبني موقف المؤسسة الفكرية والسياسية صورة مزيفة لا تعكس حقيقة الاوضاع بل يهدف من خلال الترويج الى كسب تأييد العالم الخارجي وان تصبح اسرائيل محل اهتمام وموضع تعاطف دولي . وهذا ما نجح به الكيان الصهيوني عند قتله لمحمد الدرة فعن طريق اعلامه روج ان محمد الدرة مستوطن وان العرب هم من قتلوه والعالم الخارجي صدق تلك الرواية لكسب تأييد دولي لصالحه الذي ادى الى نجاحه في تبرير جريمة قتله لمحمد الدرة .

فإسرائيل تستخدم حرب الروايات كونها اعمق من الحرب العسكرية ، فالحرب الاعلامية لا تقل خطورة عن الحرب المسلحة فإسرائيل صاحبة الحروب النفسية والتي تقوم على استراتيجية وتكتيك معين من اجل تضليل الرأي العام وإعاقة الفكر عن طريق استهداف العقل وتفريغ الجسد من مضمونه النفسي ، كاستعمال طريقة غسل الادمغة او استعمل تكتيك (فرق تسد) .

فلنستذكر الرواية الاسرائيلية بمقتل ثلاثة مستوطنين اسرائيليين في الضفة الغربية (قرب الخليل) بتاريخ ١٢ حزيران ٢٠١٤ على يد فلسطينيين ينتمون للمقاومة الفلسطينية على حد زعمها ، فاستخدمت تلك الرواية كذريعة ودافع من اجل شن العدوان على غزة باعتبار حربها ردا ومواجهة بوصفها هذا العمل (عملا ارهابيا . حيث عبر جون كيري وزير خارجية امريكا عن قناعته بالرواية الاسرائيلية وهو ما دفع الدولة العبرية الى شن اعتقالات واسعة في الضفة وحتى على الذين افرجت عنهم بصفقة شاليط اعادت اعتقالهم ، وما زالت غزة حتى الآن تحت حصار خانق وتعاني من اغلاق المعابر وتعيق الحركة برا وبحرا .

اسرائيل دائما تبرر اعتداءاتها ببث روايات لنشر طابعها الاساسي باستخدام العقوبات الجماعية واستخدام الاجراءات التي تبرر مصادرة الاراضي ، فتستخدم الترويج كأداة حرب وتستعمل الشائعات كأسلوب للحرب النفسية والاجتماعية فهي تستعملها بفاعلية في وقت الحرب والسلم لبث الفرقة ، فعلم الرواية في اسرائيل يعتبر علما قائما بحد ذاته من العلوم التطبيقية ذات مناهج وأسس لها اهداف ، ناهيك عن وسائل التواصل الاجتماعي الذي ساعد بكل يسر في نشر شائعاتها الذي هدد المجتمعات ودعم ذلك وجود الجهل والغباء الذي ساهم في نشرها بشكل ميسر .

وأفضل روايات اسرائيل هي رواية التحريض تستخدمها من اجل اغلاق بعض القنوات الفلسطينية التي تدعم الفكر المناضل والحر والمقاوم وتدعم الاسرى والجرحى والشهداء ، وتستخدم التحريض كذريعة لشن اعتقالات واسعة لأبناء الشعب الفلسطيني . اسرائيل قادرة على استغلال الاحداث لصالحها مع ما يتناسب مع الوضع العربي القائم والوضع الاقليمي الذي لا يدعم القضية الفلسطينية ، فإسرائيل تؤدلج الروايات عبر الاعلام والدوائر الدبلوماسية للسيطرة وعزفها على اوتار العنصرية ، وبالذات ان الاعلام الفلسطيني لم يصل الى درجة بث الروايات لصالح الكل الفلسطيني والوطني.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

من الذرة إلى المجرة

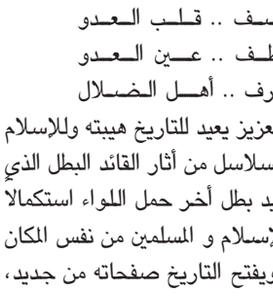

الدكتور عبد الكريم بكار

حين يتفتح وعي الواحد منا على الحياة يجد نفسه كمن يمضي في سرداب طويل يفضي به إلى قاعة كبيرة مظلمة، ويجد نفسه بعد ذلك منهمكاً مدى الحياة في التعرُّف على ما في داخل تلك القاعة واكتشاف أسرارها، وينقضي عمره وهو يبحث دون أن يشعر أنه عرف كل شيء.

واللافت للنظر أننا ونحن ندرك الأشياء ندركها على أنها أشياء مبعثرة ومجزأة، ونميل إلى أن نتعامل معها على أنها كذلك، مع أن من الواضح أن الله - تباركت أسماؤه - قد سلك كل المخلوقات في منظومات ومجموعات متباينة في الظاهر ومتعالقة في الباطن؛ لحكمة بالغة اقتضت ذلك.

المخلوقات من الذرة إلى المجرة مفطورة على الاتجاه نحو الاستقلال، وكأنه بالنسبة إليها يساوي الوجود. المهم بالنسبة إلينا هو أن نتعامل مع الأشياء والأحداث والأفكار.. من أفق كونها جزءاً من كل ومن أفق العلاقات التي تربط بينها، وإلا فإن رؤيتنا لها ستكون عمشاء، وتعاملنا معها سيكون قاصراً أو خاطئاً أو غير فعَّال، ولعلي أوضح ما أريده من خلال سَوْق بعض الأمثلة:

١. إذا أردنا أن نفهم أي شيء فهماً دقيقاً؛ فإن علينا أن نفهم لحظة ولادته وتاريخ نشأته، وأن نفهم الأطوار التي تقلَّب فيها؛ لأننا إذا لم ندرك هذا على نحو جيد؛ فلن نتمكن من فهم ذلك الشيء على الوجه المطلوب؛ فالحاضر يظل مبهماً إلا إذا فهمنا الماضي، وجذع الشجرة يظل غامضاً إلا إذا عرفنا امتدادات جذوره. والواقع أن التاريخ يحتفظ بالسجل الجيني والنفسي للناس، ويحتفظ بمدلولات الأطوار والتطورات والطفرات والانكسارات التي مرت بها الأشياء، ومن ثم فإن فهم كل ذلك يستلزم العودة إليه.

ومن هنا نجد أن الأمم المتقدمة تهتم بتدريس تاريخ العلوم، كما تهتم بالسير الذاتية ، فهم تاريخ العلم يساعدنا على تطويره من خلال رؤية المشكلات التي واجهته والمنعطفات التي مرَّ بها، وفهم السيرة الذاتية لعَلَم من الأعلام يعني أننا نعرف الأساتذة الذين أخذ عنهم والكتب التي أثرت فيه، وأن نعرف التيارات الثقافية التي تفاعل معها.

فهم السيرة الذاتية يعني رؤية المرتكزات العميقة للشخصية والجوانب المظللة فيها، وأعتقد أن علينا من اليوم أن ننشط

> التفكير العلائقي يمنحنا التوازن والاعتدال والشمول، ويساعدنا على فهم أعمق لكل شؤوننا وأحوالنا، وينبغي أن نهتمَّ بامتلاكه والتدرُّب عليه

على كل المستويات في الاهتمام بهذين الأمرين حتى لا نقع في براثن الملاحظات المبتسرة والمعلومات السطحية والمشتتة.

٢. ذكرنا أن الله - تعالى - فطر الأشياء على السعي إلى الاستقلال ومع الاستقلال ينشأ التنافس، لكن مع الوعي والخبرة تنشأ حالات كثيرة من التكيُّف والتأقلم والتكافل والتعاون، وأعتقد أن علينا أن نمتلك الوعي المطلوب حتى نرى الأشياء - كما خلقها الله تعالى - مترابطة متعاونة. لننظر - على سبيل المثال - إلى المال بوصفه أداة لتحقيق الأمن والسعادة ومكافحة الفقر والبطالة، إنه جزء من كل؛ فهو بمفرده لا يحقق السعادة ولا النجاح، ولا يقضي على الشعور بالتعاسة، كما أن فقد وفرته لا يأتي بالتعاسة، وقد صدق من قال: رجل لا مال له هو رجل فقير، وأفقر منه رجل لا يملك سوى المال.

إن الشيء حين يدخل في علاقة مع غيره تتعرَّض بعض صفاته للتغيُّر والتبدُّل، وبذلك يتغير تأثيره ودوره تماماً كما يحدث للعنصر الكيميائي حين تمزجه مع عناصر أخرى، وهذا التغيُّر أحياناً يكون قوياً جداً إلى درجة يمكن معها القول: إن الشيءَ هِبَةُ علاقاته وتمازجاته، وإن من لا يدرك هذا على المستوى الإنساني والاجتماعي قد يخسر الكثير، وقد يعرِّض نفسه لكثير من المخاطر.

٣. في كثير من الأحيان نقع في وهم السيطرة الكاملة على ما تحت أيدينا، فتظن الدولة والجماعة والمؤسسة والرجل في أسرته... يظن كل هؤلاء أنهم يتحكمون على نحو مطلق في الحيز الرسمي لإدارتهم، وهذا غير صحيح، فقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن كل قضية من القضايا محكومة بعدد من الفضاءات المتسعة والتي تشبه دوائر متداخلة ومنفتح بعضها على بعض، وهكذا فلكلٍّ شأن من الشؤون فضاء محلي، وفضاء إقليمي، وفضاء عالمي، وفضاء كوني، لكن من سنن الله - تعالى - في الخلق أن الأقرب إليك هو الأشد تأثيراً؛ على اختلاف تعريفنا للقرب ونظرتنا لأنواعه وتجلياته، ولنا في هذا الإطار أن نتأمَّل قوله - عز وجل -: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ٦١].

التفكير العلائقي يمنحنا التوازن والاعتدال والشمول، ويساعدنا على فهم أعمق لكل شؤوننا وأحوالنا، وينبغي أن نهتمَّ بامتلاكه والتدرُّب عليه.

لنتأمل ونتفكر قليلا

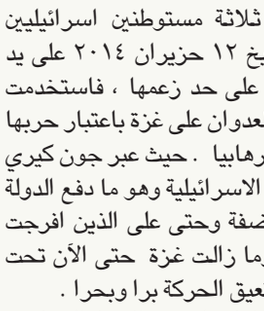

هيثم البوسعيدي

تمر سنوات العمر كلمح البصر بين أمور تافهة وحاجات زائلة ويعيش الانسان ردحا من الزمن دون إدراك لحقيقة وجوده وما هي الغاية التي خلق من أجلها ولماذا عاش كل تلك السنوات وبماذا قضى ذلك العمر؟ وهل أدرك حقيقة الوجود وما هي الغاية وراء خلق جميع الكائنات؟، وهل خلق هذا الكون عبثا أم كل ما في الكون من مخلوقات وأنظمة وأشكال متعددة للحياة تسير حسب مخططات زمنية منظمة؟ لماذا أعطانا الله فرصة الحياة ؟ ما هو الغرض من هذه الفرصة المحدودة والفترة القصيرة؟ وهل أدركنا الحقيقة الكبرى في هذا الكون الا وهي حقيقة وجود الله سبحانه وتعالى؟ ومراقبته لكل الافعال والأحداث التي تدور في الأرض.

عند التفكر طويلا، تستثيرنا مسارات ومراحل الحياة ففي البداية لا يمشي الإنسان بل يحمل، ثم يزحف حتى يتعلم المشي ثم يمشي على قدميه فيعمر، ويتزوج، ويعمل، ويربي، ويناضل ثم في النهاية يحمل إلى عالم الموت، صور متعددة تجر تفكيرنا للحديث عن واقع مرير حيث أغلب البشر حاليا يعيشون الحياة دون إدراك لحقيقة الحياة والوجود، فالشعارات التي يتداولها الناس عن تفاهة الدنيا ليست سوى عبارات لا تعكس حقيقة ما يدور في ذواتهم الملتصقة بالدنيا، لأن الأكثرية لايدركون هذه الحقيقة إلا بعد ما يصلون إلى مرحلة متقدمة من العمر بحيث إن أوراق شجرة العمر تساقطت ولم يظل سوى عدد يسير من الأوراق، بل لا يخطر في تفكيرهم هذا السؤال الرهيب: من هم أول الواصلون إلى بر الامان ومن هم الذاهبون إلى طريق الهلاك هناك في العالم الآخر؟ ..قليل من يتأمل في حقيقة الحياة والموت والكثير من يتناسى أن الحياة على الارض هي مجرد رحلة قصيرة وأيام يسيرة بها اختبارات وامتحانات كثيرة، الهدف منها التمييز بين المتناقضات: بين الكفر والايمان وبين القبح والجمال وبين الكمال والنقصان وبين الخير والشر.

لتبدأ رحلة أخرى بعد نهاية هذه الحياة بما فيها من مراحل وخبايا فهي نقطة النهاية لرحلة الإنسان على الأرض بحيث يمثل الموت مرحلة رجوع الروح إلى الله..هذه الحتمية تخالج الروح

> وجودنا في الحياة هي بمثابة مسابقة بها منتصر وخاسر، فالمنتصر هو من انتصر على الهوى والغواية واشكال الشهوات وسار بكامل خطاه الواثقة

الواعية بعدة أسئلة متعلقة بحقيقة الموت: متى سنموت؟ وكيف سنموت، وماذا تعني لنا سكرات الموت؟ وكيف ستخرج الروح من الجسد وإلى أين ستذهب؟ وماذا يعني القبر للميت؟ وما هي حقيقة البعث والحشر والحساب والجنة والنار؟ متى يبدأ موعد الرحلة الأخرى؟ ومن أول الراحلون في محيط الإنسان إلى عوالم المجهول؟ هل أبوه هل أمه هل أخاه هل أخته هل هو نفسه؟ وهل أدركت نفوسنا باننا سنتذوق طعم الموت الصعب؟ وكيف ستكون تلك الحياة؟ وماذا عن زاد ومتاع هذه الرحلة ..كل تلك الاسئلة

تجبرنا للبحث عن أجوبة لأسئلة أخرى: أين الطغاة؟ أين الاولياء؟ أين الظالمين والجبابرة؟ أين الاخيار والصالحين؟

أين ملايين الناس ومن عاشوا خلال القرون الماضية أين هم؟ أين أرواحهم؟ أين أجسادهم؟ هل أصبحوا مجرد ارقام مرت عبر التاريخ؟

أين ولماذا وكيف: أسئلة تضطرد بازدياد في فكر الفرد الواعي وتزداد حدة في وجدانه وعقله مع ذهاب كل يوم من عمره الذي يعني انه يقترب خطوة نحو الدخول إلى عالم الغيب، عالم لا نعرف عنه عدا اليسير من كتب الأولين وصحف الاقدمين.

إذا هذه الرحلة تكشف لنا جليا أن الانسان هو بالاساس روح موهوبة من عند الخالق، وبعد ان تنفصل الروح عن الطين ليستفيد القادمون من آثاره مستقبلا، تشق الروح بعد الموت رحلة أخرى في هذا الكون، معتمده على مافعلته من اعمال خيرة أو شريرة في الحياة الدنيا فهو الزاد الوحيد والامل الكبير فيما تبقى وما هو قادم.

أخيرا وجودنا في الحياة هي بمثابة مسابقة بها منتصر وخاسر، فالمنتصر هو من انتصر على الهوى والغواية واشكال الشهوات وسار بكامل خطاه الواثقة نحو تحقيق الاستقامة وتنفيذ معاني الخلافة في الارض من أجل الوصول إلى الفلاح الطلوب، والخاسر من تجنب الحقيقة وطريق الصواب ومارس أنواع الرذيلة والفساد والتخريب وانتهك أسمى القيم وأرق المعاني.